

الفائق في غريب الحديث

وجد ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال : إن عُيَيْدَةَ بنَ حِصْنٍ أَخَذَ عَجُوزاً مِنْ هَوَازَنٍ فَلَمَّا رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ السَّيَّيَةَ بَسَتْ قَلَاءُئِيصَ أَبِي أَنْ يَرُدَّهَا . فَقَالَ لَهُ أَبُو مُرَّةٍ : خُذْهَا إِلَيْكَ فَوَاللَّهِ مَا فُوهَا بِبَارِدٍ وَلَا تَدَّيْهَا بِذَاهِدٍ وَلَا بَطْنُهَا بِوَالِدٍ وَلَا زَوْجُهَا بِوَاجِدٍ وَلَا دَرَّهَا بِمَكَدٍ وَأَنَا كَرِدٌ .

فَرَدَّهَا وَشَكَا إِلَى الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ فَقَالَ : إِنَّكَ مَا أَخَذْتَهَا بِبِيضَاءٍ غَزِيرَةٍ وَلَا نَصْفَاءٍ وَثِيرَةٍ .

الوَاجِدُ : الْمَحَبُّ مِنْ وَجَدَ فَلَانَ بِالْمَرْأَةِ وَجَدًا شَدِيدًا . الْمَكَدُ : الَّذِي يَدُومُ وَلَا يَنْقُطُ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلْحَارِثِ بْنِ مُصَرَّرٍ : ... وَاللَّحْزَالِصِّ إِذَا مَا عَامَا ... هَلْ أَمْنَجُ الْمَكَدَةَ الْكَرَامَا

أَيُّ النَّوْقِ الدَّائِمَةِ الدَّرَّ . وَهُوَ مِنْ مَكَدَ بِالْمَكَانِ وَرَكَدَ : أَقَامَ بِهِ وَلَمْ يَبْرَحَ . وَالنَّاكِدُ : الْغَزِيرَةُ وَإِبْلُ نُكُودٍ . وَثِيرَةٌ : وَطِيئَةٌ . وَمِنْهَا قَوْلُ الْأَعْرَابِيَّةِ : النَّسَاءُ فَرَشَ فَخِيرَهَا أَوْ ثَرَّهَا .

وَجِبَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ فِي إِطْعَامِ الْمَسَاكِينِ لِلْكَفَّارَةِ : يَطْعُهُمْ وَجَبَّةً وَاحِدَةً . هِيَ الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً . يَقَالُ : فَلَانٌ يَأْكُلُ الْوَجَبَةَ وَوَجَّبَ ; إِذَا أَكَلَهَا .

وَجِهٌ فِي الْحَدِيثِ : لَا يُحِبُّنَا إِلَّا حِدَبُ الْمُوَجَّهَةِ . هُوَ صَاحِبُ الْحَدِّ بَتَيْنِ مِنْ خَلْفٍ وَقَدَّامٍ وَهَذَا فِي حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ